كلمة

معالي السيد سمير إبراهيم المبيضين

وزير الداخلية

في المملكة الأردنية الهاشمية

في الدورة الخامسة والثلاثين للمجلس

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي العربي الهاشمي الأمين

صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف آل سعود وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية الشقيقة ، الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب ...

معالي السيد نور الدين بدوي وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الشقيقة رئيس الدورة الخامسة والثلاثين لمجلس وزراء الداخلية العرب ...

أصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية العرب ...

معالي الدكتور محمد بن علي كومان الأمين العام للمجلس ...

السادة الحضور الكرام ...
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

يسعدني وأنا أترأس وفد المملكة الأردنية الهاشمية لاجتماعات الدورة الخامسة والثلاثين لمجلس وزراء الداخلية العرب، أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير الى مقام فخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة حفظه الله رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، على تفضله بشمول أعمال هذه الدورة برعايته الكريمة، سائلاً المولى جلت قدرته أن يحفظ الجزائر الشقيقة رئيساً وحكومةً وشعباً، ويديم عليها نعمة الأمن والأمان.

كما ويسعدني أن اتوجه بالشكر الى معالي الأخ نور الدين بدوي على كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال التي غمرنا بها .

كما ويطيب لي أن أنقل إليكم تحيات حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني إبن الحسين المعظم "حفظه الله"، وحكومة وشعب المملكة الأردنية الهاشمية، مقرونة بالتمنيات الصادقة بالنجاح والتوفيق لأعمال هذه الدورة لتحقيق الأهداف المرجوة منها .

ولا يفوتني بهذه المناسبة العزيزة أن أهنئ صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف آل سعود وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية والرئيس الفخري لمجلسنا بالثقة الملكية التي أولاها إياه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود (حفظه الله) ، راجياً من الله العلي القدير العون والتوفيق لسموه في حمل هذه الأمانة العظيمة وخدمة وطنه وأمته ، وتدعيم التعاون العربي في مختلف المجالات الأمنية والشرطية .

كما وأتقدم بالشكر من معالي الدكتور محمد بن علي كومان الأمين العام لمجلسكم الموقر ، على ما بذله من جهود خيرة في الاعداد والتحضير لعقد هذه الدورة وتوفير سبل انجاحها.

أصحاب السمو والمعالي ...

تنعقد اعمال هذه الدورة في ظل مرحلة دقيقة وتحديات استثنائية تواجه امتنا العربية من عدم الاستقرار الامني لدى بعض الدول نتيجة الاخلال بالميزان الفكري والعقائدي الذي قادته بعض الفئات المتطرفة التي اخذت تبني معتقداتها وأفكارها خارج المنهج الفكري والعقائدي الصحيح السليم ، فأدى ذلك الى انهاك المجتمعات بهذا الفكر الظلامي وخلق البلبلة في الدول ، أضف الى ذلك الصورة المظلمة التي ساهموا في نشرها عن الاسلام

إن هذه الفئة هي الأشد عداءً للاسلام وسماحته ، فقد جاءت هذه الفئات التي يغلفها الجهل المطبق والعداء المتأصل في مكوناتها ضد الانسانية ، حيث أن أشد الاعداء لك دائماً هو من يخرج من رحمك مشوهاً متآمراً ، فهذه الفئة خرجت من رحم الاسلام مشوهة مأزومة ضالة مظلة ساعية الى الفتنة قاتلهم الله انى يؤفكون فهي بذلك تعبر عن ذاتها ولا تعبر عن الاسلام والمسلمين .

وانه ليقع على عاتقنا جميعاً الدفاع عن سماحة الاسلام وسلامة مبادئه ومعتقداته الداعي الى التسامح واحترام انسانية الانسان حيث ان اساس الدعوة فيه هي الحكمة والموعظة الحسنة ولم يكن الاسلام في يوم من الأيام داعياً الى العنف ، وانما هو دين السلام والأمن والإطمئنان والرفعة والارتقاء بالمجتمعات الى أسمى واعلى مستويات الرقي الفكري والانساني والوصول به الى مجتمع منتج نافعاً للبشرية على مختلف الأصعدة والمجالات حيث أن دعوة الاسلام هي دعوة عدل وإنصاف وتآخي .

وإننا إذ نجتمع اليوم كوزراء داخلية عرب توحدنا أهدافنا ووحدة صفنا العربي الذي به نتجاوز كل المحن والعقبات وبالتالي نحقق المنعة العربية المشتركة والارتقاء بأوطاننا ودعم المصالح المشتركة وحمايتها ، وتوثيق الصلات وتخطي العقبات، لأن ما يجمعنا هو المحافظة على أمن واستقرار دولنا، ومكافحة الجريمة بكافة صورها وأشكالها، وفي مقدمتها الإرهاب الذي أصبح ظاهرة دولية وبات لا يعرف حدوداً، وإن مواجهة هذه الظاهرة البغيضة يتطلب جهوداً استثنائية على الصعيد العربي والدولي من خلال ايجاد حلول سريعة للصراعات الإقليمية والحروب الأهلية والطائفية، والعمل على محاربة جميع اشكال الإرهاب وتجفيف منابعه ومصادر تمويله وصد كل محاولات انتشاره .

وفي هذا الإطار فقد بذلت المملكة الأردنية الهاشمية جهوداً كبيرة وحثيثة في مكافحة الإرهاب وأفكاره من خلال وضع استراتيجيات وطنية شاملة تجاوزت الأطر التقليدية أخذت طابعاً مؤسسياً شمولياً فكرياً منيراً أعتمدت على خطط أمنية وتوعوية ووقائية تنسجم مع عقيدتنا الإسلامية الصحيحة بهدف وأد ظاهرة الإرهاب وفكره الظلامي ومنع انتشارهما وقد ساهم في إعداد هذه الاستراتيجيات مختلف المؤسسات الرسمية والأمنية والمدنية والدينية والأكاديمية ، أخذت بعين الاعتبار كافة الأدوات والآليات التي تحقق الهدف في محاربة الإرهاب وأفكاره سواء بمواجهة الحجة بالحجة أو باتخاذ كافة الإجراءات الوقائية والأمنية الرادعة وحوصلته للقضاء عليه .

أصحاب السمو والمعالي ...

وإننا في المملكة الأردنية الهاشمية على استعداد لمد يد العون والمساعدة لجميع دولنا ودول العالم لمكافحة هذه الظاهرة من خلال تبادل المعلومات والخبرات والإسناد مع تأكيدنا على إدانة كافة الأعمال الإرهابية التي تعرضت لها بعض الدول وتأييدنا لكافة الإجراءات المتخذة من قبلها تجاه الإرهابيين حفاظاً على الأمن والأمان واستقرارها الوطني .

وإننا في المملكة الاردنية الهاشمية سوف يستمر سعينا الدائم والدؤوب في تمتين وتطوير وتعزيز العلاقات العربية وبما يخدم المصالح المشتركة للأمة وتعزيز الدفاع عن حقوقها وقضاياها وعلى رأسها القضية الفلسطينية للوصول إلى استعادة الحقوق المشروعة للدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية وبما يحفظ المقدسات الإسلامية والمسيحية كون استقرار الإقليم لا يمكن بحال من الأحوال أن يتم إلا بالحل الشامل والعادل للقضية الفلسطينية .

وفي هذا الإطار فأنني أثمن عالياً الاهتمام الكبير الذي أولاه مجلسنا الكريم لدولة فلسطين في دعم انتخابها عضواً في المنظمة الدولية للشرطة الجنائية مما يمكنها من المساهمة ضمن المنظومة الدولية في الجهود المبذولة لمواجهة الجريمة .

واذ نؤكد اعتزازنا وفخرنا بما نحققه من انجازات عبر مجلسكم الموقر، لنرجو الله العلي القدير أن نبقى على درب التعاون والتنسيق سائرين، وأن نعمل دون كلل على تطوير مسيرة عملنا الأمني ، ورفع سوية أجهزتنا الأمنية واحترافيتها، لكي تستطيع مواكبة الأشكال المستحدثة من صور الجريمة المختلفة .

أصحاب السمو والمعالي ...

يتضمن جدول اعمال اجتماعنا العديد من الموضوعات التي تعالج اهم القضايا الأمنية المعاصرة ، ونحن على يقين بأننا قادرون على اتخاذ القرارات والتوصيات اللازمة بشأنها ، تحقيقاً لما تصبوا اليه قياداتنا السياسية من توفير للأمن والاستقرار لدولنا وشعوبنا.

وفي الختام أتمنى التوفيق والنجاح لمعالي الأخ نور الدين بدوي في رئاسة أعمال الدورة ، وأن نكون جميعاً داعمين لمساعيه في إنجاح أعمالها لخير الأمن العربي .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته